سوريا اليوم

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: ١٨٠ | السبت ٢٠١٣/٨/٣١

٩٢ مظاهرة تندد بمجازر النظام و٧٢ شهيدا يسقطون بنيران قوات الأسد

أحصى المركز السوري لإحصاء الاحتجاجات ٩٢ مظاهرة في ٧٨ نقطة تظاهر في مختلف أنحاء سوريا يوم أمس في جمعة أطلق عليها النشطاء اسم: "وما النصر إلا من عند الله".

هذا فيما قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الجمعة استطاعت توثيق ارتقاء اثنين وسبعين شهيدا بينهم أربع سيدات وتسعة أطفال وشهيدين تحت التعذيب. وأضافت اللجان في تقريرها أن واحدا وعشرين شهيدا ارتقوا في دمشق بالإضافة إلى سبعة عشر شهيدا في إدلب، وخمسة عشر شهيدا في حماة، وعشرة شهداء في درعا، وستة شهداء في حلب، شهيدين في حمص، وشهيد في ديرالزور.

كما وثقت اللجان تعرض ٣٧٣ نقطة للقصف في سوريا، حيث سجلت غارات الطيران الحربي على ٢٨ نقطة كان أعنفها على إدلب، أما البراميل المتفجرة فسجلت في كل من ابن وردان بحماة، وشنان واسقاط بإدلب، وجبل الأكراد في اللاذقية، أما صواريخ أرض أرض فاستهدفت المعضمية بريف دمشق.

أما القصف الصاروخي فسجل في ١٢٣ نقطة، تلاه القصف المدفعي في ١١٩ نقطة، والقصف بقذائف الهاون سجل في ٩٦ نقطة.

وعلى صعيد الاشتباكات فقد اشتبك الجيش الحر مع قوات النظام في ١٤٣ نقطة قام الجيش الحر خلالها باستهدف قسم شرطة حي القدم في دمشق بعدد من القذائف، كما استهدف شبيحة مشفى تشرين العسكري في حرستا قنصا وقتل عددا منهم، وفي جوبر استهدف حارة الجباوية وقتل عدد من العناصر، كما استهدف مبنى إدارة المركبات في حرستا بعدة قذائف هاون محلية الصنع وحقق إصابات مباشرة.

وفي حلب استهدف الجيش الحر معاقل الشبيحة في قريتي نبل والزهراء بعدة قذائف وحقق إصابات مباشرة، كما دمر مدفع فوزديكا ودمر دبابتين في خربرش بالقرب من معامل الدفاع. وفي الرقة استهدف الجيش الحر بعشرات القذائف والصواريخ محلية الصنع اللواء ٩٣ في عين عيسى، كما استهدف مطار الطبقة العسكري بعدة قذائف. وفي حماة استهدف الجيش الحر حاجز الحمامايات بقذائف الهاون ما أدى لمقتل وجرح عدد من قوات النظام. وفي ديرالزور استهدف الجيش الحر عشرة حواجز ومواقع لقوات النظام في المدينة وحقق إصابات مباشرة، كما استهدف معسكر الطلائع وحقق إصابات مباشرة.

وفي السويداء استهدف الجيش الحر مساكن الضباط التابعة لمطار خلخة العسكري بقذائف الهاون.

د. عمار القربي: وجود فريق التحقيق سياسي ويحدد توقيت الضربة العسكرية

اعتبر أمين عام تيار التغيير الوطني ورئيس المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان في سوريا الدكتور عمار القربي أن ما يحصل اليوم من مماطلة غربية تجاه الضربة سوريا ليست بالأمر المستغرب، وقال: "الموقف الغربي وخاصة الأمريكي منذ البداية لم يكن مع عمل عسكري ضد النظام السوري، وذلك لأنه حليف لهذا النظام من تحت الطاولة".

القربي وفي حديث خاص لـ"الرواد"، أكد أن هذا النظام يدخل في تحالف المجتمع الغربي والإسرائيلي، وفي الوقت نفسه النظام أهميته تقع على تقاطع المحورين الأمريكي والإيراني، وقال: "الأمر هذا قلناه منذ بداية الثورة، إذ إن النظام كان صلة وصل بين المحورين وكان دوره واضح، وعراب لاتفاق المشروعان خصوصا في لبنان، فإذا هذا النظام هو نظام خدمات إيراني غربي أمريكي بريطاني وغيره، والدليل على ذلك أن الكلام هذا خارج نطاق الأمم المتحدة، من هنا فان الضربة العسكرية ليس هدفها مساعدة الشعب السوري ولا سببه مشاهد قتلى الكيميائي من الأطفال والنساء، بل هو مصداقية الولايات المتحدة أمام

المجتمع الدولي خاصة لجهة مبدأ العقاب، فما حدث فيه مخالفة لكل دساتير العالم من الناحية الإنسانية".

وحيال التوقيت الزمني للضربة العسكرية، قال القربي: "معلوماتي مستقاة من الداخل السوري ومفادها ان الفريق حاول زيارة معضمية الشام في اليوم الثاني لوصوله وفشل نتيجة قناصة النظام وذلك بغية تأجيل عمل الفريق، لكن في اليوم التالي وبعد مساعدة الجيش الحر نجح الفريق بأخذ عينات ومقابلة بعد المرضى، من هنا اعتقد ان مهمة المحققين انتهت ووجودهم وجود بات سياسيا، فحتى الآن هذا الوجود يعطي المبرر لهذه الدول لكي لا تضرب أي الغطاء"..

نظام دمشق: الضربة رمزية إن تمت وسننجو منها

نقل معارضون سوريون الأجواء التي يعيشها نظام الأسد ما قبل الضربة العسكرية المرتقبة، وقالوا إن جميع القيادات العسكرية والأمنية في سوريا ما زالت تؤمن أنّ الضربة رمزية وسينجون منها.

وأكد المهندس أيمن عبد النور رئيس تحرير "كلنا شركاء" السورية "أن الأجواء التي تم رصدها في دمشق تشير إلى أن النظام السوري بتركيبته الحالية لطالما اعتقد أنه نجا دائمًا أثناء سيره على حافة الهاوية، متجاوزًا العديد من المواقف والأزمات التي لم يكن لأي نظام آخر أن ينجو منها، وذلك عبر تكتيكات واستراتيجيات وشبكة علاقات دولية طورها الأسد الأب".

وأشار إلى أن" ثمة من يعتقد في النظام أن دوره لم ينتهِ حتى الآن، ولن تُطلق عليه رصاصة الرحمة، فمازال هنالك دور وحاجة له في الشرق الأوسط".

ويضع النظام السوري، بحسب ناشطين، كل ما يقال عن الضربة العسكرية ضمن إطار التلويح والتهديد بهدف الحصول على تنازلات سياسية من بشار الأسد قبل مؤتمر جنيف ٢، ويؤكدون أنه رغم خطاب الأسد المعلن أنه سيحارب المؤامرة الكونية وسيصمد أمامها، إلا أنه يرجح أن الأمر غير جاد حتى لو تم إبلاغه من حلفائه وأصدقائه عن مدى جدية الضربة.

ويرى النظام السوري أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما لم يكن ليلجأ للحديث عن الضربة العسكرية لولا الضغوط بسبب تورطه الإعلامي بخصوص الخط الأحمر واستخدام السلاح الكيميائي وحرجه أمام الرأي العام الأمريكي والدولي.

ويستند النظام في جرعة أمل وبوادر ارتياح إلى احتمال أنه ثمة شيء يتناقص لجهة عدم توجيه الضربة أو أن تكون الضربة فقط لحفظ ماء الوجه أي أنها ضربة رمزية لا تضر بقوات النظام الحقيقية ولا تغيّر التوازن على الأرض.

ويقول المؤيدون إن الإدارة الأمريكية بتسريباتها عن أماكن الضربة "المحتملة "تقصدت إلغاء أهم عامل للحرب وهو المفاجأة كما أنها سربت قائمة الأهداف التي أصبحت الآن شبه فارغة.

ويرى ضباط سوريون موالون للنظام أنهم لم يحاسبوا على كل ما اقترفت أيديهم سابقًا من جرائم وتعذيب، ولذلك فهم سينجون هذه المرة أيضًا إلا إذا كانت الضربة العسكرية حقيقية وآنذاك لابد من الهرب.

وكانت مصادر متطابقة نقلت أن الضربة الأمريكية لسوريا، مؤكدة ولن تنتظر كي تحصل على قرارات بالمشاركة من أية دولة أخرى.

وأكدت المصادر أنه خلافاً لما يحاول النظام السوري ترويجه كي يحافظ على أعصاب أنصاره وضباطه من أن الضربة شكلية وستكون محدودة بالمكان والزمن الذي ستستمر به، فإن الضربة ستكون قوية وستستمر زمنياً ومكانياً حتى تحقيق أهدافها مع الحد الأدنى من الأخطاء الجانبية. بهية مارديني. إيلاف.

محاولات لإنقاذ بشار الأسد من تهمة الكيميائي بإلصاقها بماهر وفرقته الرابعة

اتحاد تنسيقيات الثورة السورية
SYRIAN REVOLUTION COORDINATORS UNION

ناشد اتحاد تنسيقيات الثورة السورية ضباط وعناصر النظام السوري الانشقاق وتسليم قطاعاتهم ووحداتهم العسكرية حقنًا لدماء السوريين.

وقال اتحاد التنسيقيات مخاطبًا قوات النظام في بيان تلقت "ايلاف" نسخة منه: "إن إنشقاقكم عن هذا النظام المجرم في هذه الساعات المصيرية قد يكون له أثر في تفكيك النظام وانهيار بنيته، وانقاذ سوريا من دمار آخر يطرق أبوابها".

وأهاب الاتحاد بهؤلاء تسليم قطعهم العسكرية إلى الجيش السوري الحر، مشيرًا إلى أن قادة النظام وكبار ضباطه باتوا يتسابقون خلال الساعات الماضية إلى الفرار بعائلاتهم وأموالهم.

من جانب آخر، تحاول بعض الدوائر السياسية لصق تهمة استخدام السلاح الكيميائي بماهر الاسد، شقيق الرئيس السوري بشار الأسد وقائد الفرقة الرابعة، في حين نقلت مصادر صحافية متطابقة عن شبكة بلومبيرغ التلفزيونية قول مسؤول في الأمم المتحدة أنه من المرجح أن يكون ماهر الأسد هو الذي أمر باستخدام الأسلحة الكيميائية والغازات السامة في الغوطة الشرقية يوم ٢١ آب (أغسطس) الجاري.

وأعلن المسؤول الأممي، الذي امتنعت الشبكة عن ذكر اسمه، أن استخدام الكيميائي يمكن أن يكون عملًا متهورًا من جانب ماهر الأسد، أكثر من أن يكون قرارًا استراتيجيًا اتخذه الرئيس. لكن من المؤكد أن الأخير قد وافق على العملية قبل المباشرة فيها. وأوضح أن كل الدلائل تشير إلى أن قذائف الأسلحة الكيميائية أُطلقت من منطقة تواجد الفرقة الرابعة، ما يعني أن الضربات الغربية المرجحة بين ساعة وأخرى ستستهدف مواقع وأماكن تجمعات هذه الفرقة أكثر مما تستهدف المقار الرئاسية.

واستعرضت الشبكة آراء أكثر من مستشار وخبير في مسؤولية بشار الأسد ومدى معرفته باستخدام شقيقه ماهر السلاح الكيميائي. وأكد جوشوا لانديس، مدير مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة أوكلاهوما، للشبكة نفسها أن قرار استخدام الأسلحة الكيميائية لا يمكن أن يكون قد اتخذ من دون موافقة الرئيس الأسد شخصيًا. ونقل عن لانديس، الذي عاش فترة في سوريا، قوله: "ليس لدي شك في أن ماهر شخص عنيف متحجر القلب لا يعرف الرحمة، وفي الوقت نفسه ليس لدي شك بأن بشار هو الآخر عنيف ولا يعرف الرحمة، والسؤال عمن يكون الأكثر قسوة بين الشقيقين مسألة لا تفيد بشيء، لأنهما يشتركان في قتل الشعب". وأضاف: "ماهر هو رأس الحربة والمسؤول الأول عن تنفيذ الأعمال القذرة للنظام، إذ ورث هذه المهمة عن عمه رفعت الأسد، الذي ارتكب مجزرة حماة في العام١٩٨٢ ضد انتفاضة سنية، أسفرت عن أكثر من٢٥ ألف قتيل". أما المستشار العسكري البريطاني توربغورن سولفيدت، فقال إن ماهر كان حاضرًا ومشاركًا في كل العمليات الدموية لقمع المعارضة. واستبعد أندرو تابلر، المحلل العسكري في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، أن يكون ماهر الاسد استخدم الأسلحة الكيميائية من دون موافقة مسبقة من شقيقه بشار. بهية مارديني. إيلاف.

العقيد أحمد فهد النعمة: الغرب يبدأ الضربة العسكرية والجيش الحر ينهيها

نفت مصادر دبلوماسية غربية لـ"ايلاف "أن تكون الضربة العسكرية الغربية للنظام السوري قد أجلت، أو أن الغرب متردد بشأنها، وقالت إن اجتماعات مكثفة جرت وتجري في عواصم القرار لتكون الضربة مدروسة ونتائجها مضمونة. ووعد العقيد أحمد فهد النعمة، رئيس المجلس العسكري الثوري في درعا، في تصريح خاص لـ"ايلاف" أن الضربة العسكرية سيبدأها الغرب، "الا أن الجيش الحر سينهيها وينتصر، فمعركتنا الاساسية لاسقاط النظام ستكون في العاصمة دمشق". ولفت إلى أن وعود أصدقاء سوريا بالتسليح النوعي للجيش الحر يجب أن تنفذ، وفي حال نفذت سنكون أمام أيام من اسقاط النظام. وقالت مصادر متطابقة لـ"ايلاف" إن الضربة لن تتم قبل أسبوع.

بنك أهداف محلية

أكد الاعلامي السوري حكم البابا أن الثوار سينفذون هجومًا متزامنًا في دمشق وباقي المدن السورية على حواجز ومواقع النظام، "فيما ستقوم مجموعات أساسية منهم بالتعامل مع فلول النظام، وتأمين الذين سيهربون أو ينشقون عنه"، وستقوم مجموعات ثانية بمداهمة بنك الأهداف المحددة لديهم لبيوت المسؤولين السوريين العسكريين والأمنيين والمدنيين والتحفظ عليهم مع عوائلهم في أماكن آمنة".

وقال البابا: "ستقوم مجموعات مخصصة الثوار خارج المدن بقطع طرق الهرب التي تصل كل المدن بلبنان أو بالساحل السوري في أماكن تم الاتفاق عليها، وذلك كلّه خلال ساعات ارتباك النظام وانهياره خلال الضربة الدولية له".

واعتبر أن الضربة العسكرية المرتقبة ستكون أكثر من ضربة محدودة أو تأديبية للنظام السوري.

الأمن يحتل البيوت

أكدت مصادر سوريا لـ"ايلاف" أن الأمن السوري احتل بيوت السوريين القريبة من فروع الامن في كفرسوسة بدمشق، وخصوصًا البيوت المرتفعة منها. ويعيش أصحاب هذه الشقق الفاخرة حالة نفسية سيئة إذ أن بعضهم لا يملك مكانًا آخر يلجأ إليه. كما أن البيوت في تلك المنطقة من أغلى بيوت دمشق،

ويصل ثمن المنزل الواحد في تلك المنطقة إلى مليوني دولار. وتواترت أنباء من فروع الأمن السوري في دمشق ببدء عناصرها بنقل الوثائق والسجلات والاوراق وأجهزة الكمبيوتر إلى مراكز سرية أكثر آمانًا، كما استقرت عناصر المخابرات السورية في بعض المدارس القريبة، بعدما أظهرت التسريبات أن المراكز والمقرات الأمنية تأتي ضمن الأهداف المحتملة للضربة الغربية، في حين أبقت تلك الفروع على آلاف المعتقلين في أقبية سجون تلك الفروع.

على سبيل المثال، تقع مدرسة أمية في شارع بغداد بدمشق، قرب ادارة المخابرات الجوية، وهي الموقع التبادلي للادارة. كما نقل اللواء جميل حسن، مدير ادارة المخابرات الجوية مكاتبه منذ بداية الثورة، إلى آمرية الطيران. بالاضافة إلى أن شعبة الأمن السياسي ستنتق إلى المركز الثقافي في المزة وهو قريب منها.

بهية مارديني. إيلاف.

الضربة تنتظر قرار أوباما

حسمت الولايات المتحدة امرها أمس وبدأت العد العكسي لتوجيه "ضربة عسكرية محددة الهدف" ضد النظام السوري، بعدما قدمت اثباتات دامغة على استخدام نظام الرئيس بشار الاسد أسلحة كيماوية مرات عدة هذا العام كان آخرها في ٢١ آب/أغسطس الحالي. وليلاً أعلن الرئيس أوباما أن الهجوم بأسلحة كيماوية في سوريا يمثل تحدياً للعالم ويهدد حلفاء للولايات المتحدة مثل إسرائيل والأردن. وقال أنه لم يتخذ قراراً نهائياً في شأن الرد ويتطلع إلى "تحرك محدود" و"ليس التزاماً مفتوحاً". وشدد على أن استخدام الكيماوي في سوريا يهدد مصالح الأمن الوطني الأمريكي.

وفي خروج على الاعراف الديبلوماسية وصف وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الاسد بانه "سفاح ومجرم" وبأن ما ارتكبه "جريمة ضد الانسانية".

ففي بيان عنيف اللهجة اكد كيري ان هناك "ثقة عالية" بأن النظام "استخدم السلاح الكيماوي"، بما يبرر أي تحرك عسكري قد يأمر به الرئيس باراك أوباما في الساعات القليلة المقبلة، وقال ان "المسألة لم تعد تتعلق بما نعرف بل بماذا سنفعل"، وربط أي تحرك بمبررات أكبر من استهداف مواقع للنظام وبمصالح الولايات المتحدة والأمن الاقليمي والدولي، مشيرا أن القضية تتعلق أيضا "بإيران وحزب الله ومبدأ المحاسبة والافلات من العقاب" ومؤكدا ان السكوت عن استخدام السلاح الكيماوي سيكون له انعكاسات جمة على الولايات المتحدة.

وقال كيري أنه تم توثيق مقتل ١٤٢٩ سوريا بينهم ٤٢٦ طفلا في الهجوم الكيماوي الاخير، وأن نظام الاسد هو المسؤول عنه وأن مسؤولا كبيرا في الحكومة السورية اقر باستخدام السلاح الكيماوي.

واشار إلى ان الولايات المتحدة ستتصرف بناء لجدولها الزمني الخاص وأن مفتشي الأمم المتحدة سيعلنون فقط اذا كانت أسلحة كيماوية قد استخدمت بدون ان يقولوا من استخدمها لان هذا ليس في تفويضهم، واضاف ان العالم يجب ان يتصرف وأن يرد على هذه الجريمة المريعة لمعاقبة النظام السوري وتوجيه رسالة إلى كل من إيران و "حزب الله" وكوريا الشمالية.

لكن كيري اوضح ان اي عمل عسكري لن يكون مفتوحا وأن أمريكا لن تتحمل مسؤولية الحرب الاهلية الدائرة في سوريا، وانها ستكون بدون نشر قوات على الارض وأن الولايات المتحدة لن تكرر تجربة افغانستان والعراق ولا حتى ليبيا.

واكد كيري ان أمريكا ليست وحدها الراغبة في التحرك ضد النظام السوري، واستشهد بموقف الجامعة العربية ومنظمة التعاون الاسلامي وتركيا التي ادانت الاسد وحملته المسؤولية عن الهجوم، كما نوه بالادانة الدولية العريضة لاستخدام السلاح الكيماوي.

وبعد بيان كيري توالت الاجتماعات والتحضيرات في البيت الأبيض، مع توقع حصول الضربة في اي وقت قريب وبعد خروج مفتشي الأمم المتحدة من سوريا، وقبل توجه أوباما إلى السويد وروسيا الأسبوع المقبل.

وكانت الادارة الأمريكية وزعت أمس تقريراً للاستخبارات يؤكد أنه يمكن "بقدر عال من الثقة" تحميل النظام السوري مسؤولية الهجوم الكيماوي قبل عشرة ايام قرب دمشق، ويعتبر ان قيام المعارضة بتنفيذ مثل هذا الهجوم "ضعيف الاحتمال".

وافاد التقرير الذي نشره البيت الابيض ان النظام السوري استخدم غاز الاعصاب في الهجوم وانه استند في معلوماته إلى مصادر استخباراتية "عدة"، وتضمن معلومات عن توجه مسؤولين من نظام الأسد إلى موقع الاعتداء "لاستكشافه" قبل ثلاثة أيام من تنفيذ الضربة، وانه جرى رصد اتصالات بين مسؤولين في النظام يخططون له وتأكيد مسؤول آخر لحصوله بعد وقوع الاعتداء.

وترأس أوباما أمس اجتماعا لفريق الامن القومي لمتابعة التشاور حول الملف السوري، واعلن البيت الابيض ان أوباما سيحدد قراره بشأن سوريا "وفقا للمصالح الأمريكية". وقالت الناطقة باسم مجلس الامن القومي كيتلين هايدن ان الرئيس "سيبني قراره بناء على ما

هو افضل لمصلحة الولايات المتحدة. أنه يعتقد ان هناك مصالح اساسية للولايات المتحدة على المحك وأن الدول التي تنتهك القواعد الدولية المتعلقة بالأسلحة الكيماوية يجب أن تحاسب".

وكان أوباما وضع مع الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند اللمسات الاخيرة لتوجيه ضربة عسكرية، في وقت أكد اكد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون أنه سيسعى من اجل "رد قوي" على استخدام السلاح الكيماوي، رغم ان بلاده لن تشارك في عمل عسكري محتمل بعد رفض البرلمان.

وقال مصدر فرنسي رفيع لصحيفة "الحياة" ان الرئيس الفرنسي عازم ومصمم على معاقبة نظام الاسد على الهجوم الكيماوي. واضاف: "لا شك في ان انسحاب بريطانيا يمثل مشكلة لان الدعم البريطاني والاوروبي مهم للعمل العسكري وشرعيته. لكن الولايات المتحدة بامكانها ان تتحرك وحدها وهذا يتوقف على قرار أوباما. اذا قرر توجيه الضربة سيأخذ هولاند قراره بالمشاركة مع الأمريكيين".

من جهته، اكد وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو أنه بحسب المعلومات التي جمعتها الاستخبارات التركية، ليس هناك ادنى شك في مسؤولية النظام السوري عن الهجوم الكيماوي. وصرح للصحافيين في انقرة: "من وجهة نظرنا، وبالاستناد تماما إلى معلومات جمعتها اجهزة استخباراتنا وخبراؤنا الوطنيون ليس هناك شك، من الواضح ان النظام (السوري) مسؤول".

واوضح الوزير التركي ان قوات النظام السوري تملك "انظمة متطورة" يمكنها ان تطلق بدقة صواريخ مزودة رؤوسا كيماوية. ونشرت وكالة انباء الاناضول التركية جزءا من التقرير الاستخباراتي جاء فيه ان الهجوم نفذته قوات النظام باطلاق ما بين ١٥ و ٢٠ صاروخا حملت رؤوسا كيماوية من مركز اللواء ١٥٥ قرب دمشق ومقر الفرقة الرابعة.

في المقابل، اعلن الامين العام لحلف شمال الاطلسي اندرس فوغ راسموسن لوسائل اعلام دنماركية ان استخدام النظام السوري المفترض للأسلحة الكيماوية يتطلب ردا من المجتمع الدولي، لكنه استبعد مشاركة مباشرة للحلف الاطلسي. وقال: "لا ارى دورا للحلف الاطلسي في رد دولي على النظام" السوري. وكرر ان الاستخدام المفترض للسلاح الكيماوي هو "عمل مرعب وفظيع وجريمة لا يمكن تجاهلها" وأن هذا الامر "يتطلب ردا دوليا لعدم تكراره".

مفتشو "الكيماوي" يقدمون تقريراً شفوياً إلى الأمين العام عن تحقيقاتهم

يقدم مفتشو الأمم المتحدة اليوم "تقريرا شفويا" إلى الامين العام للام المتحدة بان كي مون عن نتائج تحقيقاتهم في المناطق التي تعرضت لهجوم كيماوي في ٢١ الشهر الجاري، في وقت أعلن نظام الأسد رفضه أي تقرير جزئي عن عملهم.

وقالت مصادر غربية لـ "الحياة" ان بان سيطلع بدوره اعضاء مجلس الامن على النتائج، قبل حصول مناقشات رسمية للتقرير. وكان بعض افراد الوفد غادر دمشق إلى بيروت يوم أمس، فيما زار اخرون مستشفى عسكرياً في منطقة تسيطر عليها الحكومة في دمشق لزيارة جنود أصيبوا في هجوم كيماوي. وقال شهود إن الفريق وصل إلى مطار المزة العسكري لزيارة جنود تقول وسائل الإعلام الحكومية إنهم تعرضوا لغاز سام في ضاحية جوبر في دمشق السبت الماضي. وقال شاهد من "رويترز" إن المفتشين لم يكونوا يرتدون سترات واقية، ما يشير إلى أنهم لن يزوروا مناطق تسيطر عليها المعارضة بعد زيارتهم القاعدة العسكرية.

وذكرت وسائل الإعلام الرسمية أن بعض الجنود تعرضوا لأدخنة كثيفة بعدما عثروا على مواد كيماوية في نفق كان يستخدمه مقاتلو المعارضة. وقالت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) إن الجنود "عانوا من حالات اختناق". ولم تظهر تغطية القنوات التلفزيونية الرسمية دلائل توضح استخدام سلاح كيماوي. وإنما عرضت لقطات لخمسة براميل بلاستيكية زرقاء وخضراء من النوع الذي يستخدم عادة في نقل النفط مصفوفة أمام جدار في غرفة وكذلك لقطات لعدد من قذائف المورتر الصدئة وغيرها من المقذوفات.

ونقلت "سانا" عن وزير الخارجية وليد المعلم قوله في اتصال هاتفي مع الامين العام للامم المتحدة ان دمشق "ترفض اي تقرير جزئي يصدر عن الامانة العامة قبل انجاز البعثة مهماتها والوقوف على نتائج التحاليل المخبرية للعينات التي جمعتها البعثة، والتحقيق في المواقع التي تعرض فيها الجنود السوريون للغازات السامة".

الى ذلك، نشر المكتب الاعلامي لمدينة المعضمية تقريرا تفصيلا عن زيارة المفتشين الاثنين الماضي، جاء فيه أنه اثناء الزيارة إلى معضمية الشام ولدى وصول الوفد الأممي إلى "مدخل المدينة والمعروف بالحي الشرقي الذي ينتشر فيه عناصر المخابرات الجوية واللجان الشعبية التابعة للنظام (السوري)، حاول بعض تابعي النظام إيهام اللجنة بأن هذا الحي هو المعضمية. لكن لحسن الحظ كان هذا الاحتمال نوقش سابقا بين الأمم المتحدة وبعض الناشطين من أبناء المدينة المقيمين خارج سوريا. وتم تزويد الأمم المتحدة

بنقاط علام واضحة منها مسجد الزيتونة ومسجد الروضة، كما تم تزويد اللجنة بخرائط وأرقام هاتف وسكايب لبعض الناشطين في داخل المدينة، ولهذا لم تنفع حيل النظام، وخصوصا أن الحي الشرقي لا يحتوي على أي مسجد أو نقاط علام مشابهة لما تم تزويد اللجنة به". وتابع التقرير أنه :"أمام ارتباك النظام الذي كان يتوقع أن تكون الزيارة للغوطة الشرقية، وتفاجئه بطلب المفتشين زيارة المعضمية، لم يجد النظام أمامه بد من استخدام اللغة الوحيدة التي يفهمها، فقام قناصة متمركزون على محور الحي الشرقي ويطلون على الشارع الرئيسي بإطلاق رصاصات عدة وإصابة موكب اللجنة بطلقات أدت إلى تعطل إحدى سياراتهم من نقطة تابعة لحاجز المخابرات الجوية، ليتوقف الموكب ويقرر التراجع والتوقف عند الكازية العسكرية المحاذية لمطار المزة العسكري".

وبعدما اشار إلى اتصالات بين المفتشين والناشطين وبين الأمم المتحدة والحكومة السورية، وافقت السلطات على "السماح للجنة بدخول المدينة بعد حوالي ثلاث ساعات من التعطيل والترهيب. وعند الدخول إلى المدينة زارت اللجنة أحد المراكز الطبية الذي كان استقبل العديد من حالات الاستشهاد والإصابة بالمواد الكيماوية وتم أخذ عينات من شعر الضحايا وثيابهم ودمهم. كما قابلت اللجنة عدداً من المصابين وتحدثت معهم عن الاعراض التي ألمت بهم أثناء القصف الكيماوي".

ونقل موقع "كلنا شركاء" عن التقرير ان احد الاطباء قدم "عددا من الادلة على استخدام السلاح الكيماوي". وعاينت اللجنة أحد الصواريخ الكيماوية التي استهدفت المدينة ولم تنفجر وقاموا بأخذ عينات منه. وفي هذه الأثناء قامت قوات النظام بإطلاق قذيفة على منطقة قريبة من تواجد المحققين لتخويفهم وحضهم على المغادرة بسرعة.

ونقل التقرير عن احد المفتشين قوله للناشطين أنه "تم العثور على المواد الكيماوية بصورة كافية في العينات التي قدمت اليهم، وأنهم سيقومون بإصدار تقرير في ما يخص زيارتهم إلى مدينة معضمية الشام قريبا"، لافتا إلى أنه بعد مغادرتهم المدينة بخمس دقائق باشرت قوات النظام قصف المدينة وحاولت اقتحامها من محاور عدة للانتقام من الأهالي، بعدما قطعت المياه للإمعان في معاقبتها".

الى ذلك، يواصل موظفو الوكالات الدولية التابعة للامم المتحدة عملهم في سوريا، رغم مخاطر تدخل عسكري اجنبي ضد هذا البلد. وقال ناطق باسم "يونيسف" خلال مؤتمر صحافي للامم المتحدة: "لم يطلب منا اي كان مغادرة البلاد". من جهته، قال الناطق باسم المفوضية العليا للاجئين: "لم نتخذ تدابير خاصة، لدينا باستمرار خطط لمواجهة تدفق اضافي من اللاجئين". وقالت الناطقة باسم برنامج الاغذية العالمي ان "العمل يستمر في الوقت الحاضر". ويعمل حوالى الف موظف محلي أو اجنبي في الأمم المتحدة حاليا في سوريا.

أردوغان يطالب بضربة عسكرية تسقط نظام الأسد

رفض رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، يوم أمس الجمعة، الاكتفاء بعملية عسكرية محدودة ضد سوريا المتهمة بشن هجوم كيماوي على مدنيين من سكانها، معتبرا أن أي تدخل ينبغي أن يهدف إلى إسقاط النظام في هذا البلد.

وصرح أردوغان للصحافيين، كما نقلت عنه قناة "أن تي في" الإخبارية، بأن "عملية محدودة لن ترضينا".

وأضاف "ينبغي القيام بتدخل كما حصل في كوسوفو، لأن تدخلاً ليوم أو يومين لن يكون كافياً، ويجب أن يكون الهدف إجبار النظام على ترك السلطة".

وأعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما أنه لم يتخذ بعد "قرارا نهائيا" بشأن سوريا، لكنه تحدث عن عملية أمريكية "محدودة" لمعاقبة النظام السوري المتهم باستخدام أسلحة كيماوية في هجوم أودى، بحسب الاستخبارات الأمريكية، بحياة ١٤٢٩ شخصا في ٢١ أغسطس/آب قرب دمشق.

الناتو لن يشارك في أي عملية عسكرية ضد نظام الأسد

أعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، أندرس فوغ راسموسن، يوم أمس الجمعة لوسائل إعلام دنماركية أن استخدام النظام السوري المفترض للأسلحة الكيماوية يتطلب ردا من المجتمع الدولي، لكنه استبعد مشاركة مباشرة للحلف الأطلسي.

وقال راسموسن كما نقل عنه الموقع الإلكتروني لصحيفة بوليتيكن "لا أرى دورا للحلف الأطلسي في رد دولي على النظام" السوري.

وكرر أن الاستخدام المفترض للسلاح الكيماوي هو "عمل مرعب وفظيع"، لافتا إلى

أن "الهجمات الكيماوية تشكل انتهاكا صارخا للمعايير الدولية وجريمة لا يمكن تجاهلها". وأضاف أن هذا الأمر "يتطلب ردا دوليا لعدم تكراره".

وكان الأمين العام للحلف الأطلسي شدد سابقا على ضرورة إيجاد حل سياسي للنزاع السوري.

وزار مفتشو الأمم المتحدة في الأيام الأخيرة الأمكنة التي استهدفها الهجوم الكيماوي في ٢١ أغسطس/آب قرب دمشق، وحيث تحدثت المعارضة السورية عن سقوط أكثر من ١٣٠٠ قتيل.

وأكد راسموسن اقتناعه بمسؤولية النظام السوري عن الهجوم، وقال "ليس لدي أدنى شك في أن النظام شن هجوما كيماويا".

وأضاف "عندما نعلم من يملك مخزون المواد الكيماوية ومن لديه الوسائل لاستخدامها عبر شن هجوم، يمكننا أن نقول أنه النظام".

وتابع "لا توجد مؤشرات قوية توحي بأن المعارضة السورية قادرة على شن هجوم مماثل".

الأردن: المملكة لن تكون مُنطلقاً لأي عمل عسكري ضد سوريا

أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية، اليوم السبت، أن المملكة لن تكون مُنطلقاً لأي عمل عسكري ضد سوريا، داعية لأن "لا يُجرّب أحد الأردن".

ونقلت وكالة (عمون) الإخبارية المستقلة الخاصة، فجر اليوم، عن قائد قوات حرس الحدود بالإنابة العميد الركن غالب الحمايدة، قوله "ما أود التأكيد عليه بأن الأردن لن يكون مُنطلقاً لأي عمل عسكري ضد سوريا".

وأضاف "نحن ندافع عن حدودنا وأراضينا ضمن مواقعنا الدفاعية، والقوات المسلحة لن تشارك في أي عمل عسكري" ضد سوريا.

وأكد الحمايدة "عدم وجود أي قوات أجنبية أو عربية على الحدود مع سوريا"، نافيا التقارير الإعلامية التي تحدثت عن انتشار عسكري أجنبي في الواجهة الشمالية للمملكة. وحذّر من أن "يُجرّب أحد الأردن"، قائلا "نتمنى أن لا يُجربنا أحد أو يختبرنا".

وأضاف "لدينا خبرات ومقدرات ولسنا بحاجة إلى مساعدة أحد، ونحن قادرون على حماية شعبنا ووطنا وكرامتنا"، مشدداً على القول "جاهزون للتعامل مع أي طارئ".

وأوضح الحمايدة أن الأردن "لم يعتد على أي جارٍ عربي ومسلم ولم نخرج خارج حدودنا لنقاتل أي شقيق، لكننا لا نقبل أن يفرض علينا أحد التحدي"، مشددا على أن "الأردن لا يتحداه أحد".

ولفت إلى أن الأردن "لم ولن يسجل عليه التاريخ في الماضي ولا في الحاضر ولا المستقبل أنه اطلق رصاصة ضد دولة عربية"، مؤكداً أن "سورية بلد شقيق وهنالك مشكلة داخلية"، متمنياً أن "تحل بالطرق السلمية والسياسية بين الفرقاء وعبر الحوار دون فرض ارادة قوى خارجية".

وعما يثار عن وجود قوات أجنبية على الأراضي الأردنية، أشار الحمايدة إلى أن "هنالك فنيين بقوا في أعقاب التمارين العسكرية التي اجريت قبل شهور (الأسد المتأهب) وهم سيغادرون البلاد"، غير أنه نفى تماماً وجودهم أو غيرهم في المناطق الحدودية أو الميدانية.

ولفت الحمايدة إلى أن "الجيش الأردني يمارس برامجه الاعتيادية، لكنه قال "واجبنا الحذر"، موضحاً أن "درجة الإستعداد تأتي بحسب تطور موقف الجوار الذي لا يزال عادياً بالنسبة لنا". وأضاف "لكن إذا فُرض موقف معين سنكون جهازين"، موضحا أن "قواتنا جاهزة لأي موقف طارئ في المستقبل".

إشارات متناقضة حول حجم الضربة الأمريكية لنظام الأسد

وصلت إلى "الائتلاف الوطني السوري" إشارات ومعلومات متناقضة إزاء الضربة العسكرية، بين مطالبة "الائتلاف" وضع "خطة عمل" لإدارة "المرحلة الانتقالية" بعد الساعات الـ ٢٤ اللاحقة للهجوم، وبين تأكيد أن الضربة ستكون "محدودة جداً ولن تغير موازين القوى على الأرض".

وأوضحت مصادر متطابقة لصحيفة "الحياة" اللندنية أن "مجموعة لندن" التي تضم ١١ دولة أساسية في تحالف "أصدقاء سوريا" قدمت رسالة خطية إلى "الائتلاف" تتضمن اقتراح ورقة عمل للمرحلة المقبلة، تضمنت أن تنتهي العملية العسكرية بـ "تغيير النظام" في دمشق وفق الضغوط التي مارستها دول إقليمية ضمن "مجموعة لندن". وأشارت المصادر إلى أن الرسالة طلبت تشكيل "فريق عمل" يرمي إلى وضع الخطط العسكرية والسياسية "في المرحلة الانتقالية"، وذلك بناء لتوقع أن الضربات ستؤدي إلى "انهيارات داخل النظام" الأمر الذي يتطلب الاستعداد لـ

"إحداث تغيير جوهري وإنجاز تحول ديموقراطي". كما جرى في هذا السياق، الاتصال بقائد "الجيش الحر" اللواء سليم إدريس لوضع الخطط العسكرية والأمنية المناسبة.

وتابعت المصادر أن "الائتلاف" تبلغ من "مجموعة لندن" أن فرق العمل ستكون "مدعومة" من قبل "أصدقاء سوريا" وأن العملية العسكرية ستكون "شديدة وليست عقابية فقط" على خلفية استخدام السلاح الكيماوي، وأن الأمر لم يعد يتعلق بسورية بل بالعالم و "الخطوط الحمر" التي حددها الرئيس الأمريكي باراك أوباما.

وبحسب اعتقاد مسؤولين في المعارضة، فان العملية العسكرية ستكون "متدحرجة تبدأ باستهداف الصواريخ ومنصات إطلاق الكيماوي"، وأن الانتقال إلى المرحلة الثانية مرتبط برد فعل النظام السوري على الموجة الأولى، باعتبار أنه تبلغ عبر روسيا وعبر إيران بواسطة زعيم عربي، بوجود "خطوط حمر" تشمل عدم التصعيد إقليمياً ونقل الصراع إلى دول الجوار. وتابعت المصادر أن المرحلة الثانية، تتضمن استهداف مستودعات السلاح الكيماوي ومقرات الحرس الجمهوري، في حين تتعلق المرحلة الثالثة بالمطارات العسكرية ومواقع رمزية في البلاد.

وأوضحت مصادر عربية أخرى أنه بعد اجتماع "مجموعة لندن" بدأت تطرح في واشنطن وعواصم أوروبية أسئلة إزاء العملية العسكرية، تتناول أربعة محاور: "الأول أنه يمكن معرفة بداية العملية لكن من غير الممكن معرفة نهايتها، والثاني تحديد الأهداف النهائية للعملية العسكرية وما إذا كانت عقابية أم سياسية، والثالث يتناول التداعيات الداخلية وما إذا كانت ستعزز وضع المتشددين الإسلاميين، والرابع حول التداعيات الإقليمية للضربة".

وقال مصدر إن "حدود الموقف الروسي باتت معروفة، لكن حدود موقف طهران ليست كذلك"، مشيراً إلى أن تركيز المسؤولين الغربيين على تأكيد أن العملية "لا ترمي إلى تغيير النظام" كان للابتعاد عن "شبح العراق" ورسالة طمأنة إلى طهران التي اعتبرت ذلك "خطاً أحمر".

ووضعت المصادر العربية في هذا السياق اتصال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بالرئيس أوباما، بهدف حضه على التريث إلى حين انتهاء مفتشي الأمم المتحدة من عملهم اليوم، وتقديمهم تقريراً شفوياً إليه قبل اطلاع مجلس الأمن على نتائج جولاتهم الميدانية في الغوطتين الشرقية والغربية. كما أشارت إلى تأكيدات مسؤولين فرنسيين على "الحل السياسي" وأن العملية "لن تنهي العنف" في سوريا. وفي هذا السياق، يمكن إدراج تصويت البرلمان البريطاني ضد طلب رئيس الوزراء ديفيد كامرون إجازة المشاركة في عملية عسكرية.

في المقابل، تبلغ أمس مسؤولون في المعارضة موقفاً مختلفاً من أن الضربة ستكون "محدودة جداً" وأنها لن تستمر أكثر من ٢٤ ساعة، حيث أن أوباما سيشنها بعد خطاب يلقيه في الساعات المقبلة بعد خروج مفتشي الأمم المتحدة من سوريا. وقالت المصادر إنها تبلغت أيضاً أن العملية "لن تغير ميزان القوى على الأرض" بل إنها ستكون "عقابية رداً على تجاوز الخطوط الحمر" التي رسمها، مشيرة إلى أنه بعد نفض الغبار عن العملية سيعود الحديث إلى العملية السياسية لتشكيل "حكومة انتقالية" بتفاهم في مؤتمر "جنيف-٢"، ذلك أن هناك مخاوف جدية من "صوملة" سوريا وزيادة نفوذ المتشددين بعد الضربة.

وأبلغ مسؤولون غربيون قياديين في المعارضة بأن الضربة ستؤدي إلى "هز النظام" وإظهار أن روسيا "لم تخض حرباً عسكرية لأجله" مع "احتمال حصول انشقاقات في صفوفه وخروج مقربين منه إلى دول مجاورة"، وأن الدول الغربية تعتقد أن هذا "سيعزز فرص الحل السياسي ومؤتمر جنيف -٢"، وهو الأمر الذي سيطرح في قمة العشرين في سان بطرسبورغ يومي الخميس والجمعة المقبلين، إضافة إلى إرسال دفعات إضافية من المفتشين لـ "تفكيك الترسانة الكيماوية" وإبقاء الضغط الديبلوماسي في مجلس الأمن والعسكري باستمرار مرابطة القطع العسكرية الغربية في البحر المتوسط.

في المقابل، أبلغ مسؤولو المعارضة حلفاءهم في "مجموعة لندن" أن "ضربة محدودة جداً ستؤدي إلى تعزيز مواقف النظام" وأنه "بمجرد استيعاب الصدمة، سيصور النظام الثورة على أنها مؤامرة وعلى أن المعارضة هم عملاء للخارج وسيشد عصب الشعور الوطني". وقال أحد المعارضين لمسؤول غربي: "إن فرص قبول النظام بالمؤتمر الدولي ستكون أقل مما هي عليه الآن".

هولاند متمسك بـ"معاقبة" نظام الأسد وليس "تحرير" سوريا

بدا أن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند متمسك بمشاركة بلاده في عملية عسكرية ضد النظام السوري رداً على استخدامه السلاح الكيماوي قبل عشرة ايام، على رغم رفض برلمان الدولة

الاوروبية الرئيسية الأخرى، بريطانيا، اجازة مثل هذا التدخل لحكومة لندن.

وقال هولاند في مقابلة نشرتها صحيفة "لوموند" أمس ان رفض مجلس العموم البريطاني المشاركة في عملية عسكرية ضد سوريا لن يؤثر على موقف فرنسا الداعي إلى تحرك "متناسب وحازم" ضد دمشق. وأوضح رداً على سؤال ان "كل بلد سيد قراره في المشاركة أو عدم المشاركة في عملية. هذا ينطبق على بريطانيا كما على فرنسا".

وأضاف: "سأجري محادثات معمقة مع باراك أوباما". وأكد ان "فرنسا تريد تحركاً متناسباً وحازماً ضد نظام دمشق"، وأن "كل الخيارات مطروحة على الطاولة".

واستبعد هولاند الذي اصبح الحليف الرئيسي للولايات المتحدة بعد تراجع بريطانيا، اي تدخل قبل مغادرة خبراء الأمم المتحدة الذين يحققون في سوريا في هجمات مفترضة بأسلحة كيماوية والذي يفترض ان يتم اليوم.

ورداً على سؤال عن هدف التدخل، قال هولاند أنه "لا يؤيد تدخلاً دولياً يهدف إلى تحرير سوريا أو اطاحة الديكتاتور". وأضاف "لكنني اعتقد أنه يجب وقف نظام يرتكب ضد شعبه ما لا يغتفر"، معتبراً أنه "لا يمكن ولا يجب أن تمر المجزرة الكيماوية في دمشق من دون عقاب وإلا واجهنا خطر تصعيد من شأنه التهوين من استخدام مثل هذه الأسلحة مع تعريض دول اخرى للخطر".

ولم يستبعد هولاند من جهة اخرى توجيه ضربات جوية إلى نظام دمشق قبل الاربعاء المقبل الذي تعقد فيه الجمعية الوطنية الفرنسية اجتماعاً لمناقشة الموضوع السوري. وأكد ان "هناك مجموعة ادلة تشير إلى مسؤولية نظام دمشق" في الهجوم المفترض بالأسلحة الكيماوية الذي وقع في ٢١ آب/أغسطس في ريف دمشق وأسفر عن مئات القتلى.

وكانت باريس شهدت مساء الخميس الفائت أول تظاهرة ضد عمل عسكري غربي في سوريا شارك فيها اكثر من مئتي شخص معظمهم من الناشطين المناهضين للحرب واليساريين والمؤيدين لنظام بشار الاسد والاكراد.

وتجمع المتظاهرون الذين بلغ عددهم ٢٥٠ شخصاً بحسب مصدر في الشرطة، في وسط العاصمة بدعوة من "حركة من اجل السلام"، وهي منظمة قريبة تاريخياً من الحزب الشيوعي الفرنسي.

وتميزت التظاهرة بتنوع الشعارات المرفوعة، من شعارات الحزب الشيوعي إلى العلم الكردي إلى علم "حزب الله" اللبناني. وكان القاسم المشترك الوحيد بين كل هؤلاء رفض التحرك العسكري المحتمل ضد سوريا.

موسكو تعتبر التدخل في سوريا "ضربة خطيرة" للنظام العالمي

حذرت روسيا أمس من أن تدخلاً عسكرياً في سوريا سيوجه "ضربة خطيرة" للنظام العالمي القائم على الدور المركزي للأمم المتحدة، مشيدة برفض البرلمان البريطاني مثل هذه العملية.

وقال المستشار الديبلوماسي للكرملين يوري أوشاكوف للصحافيين إن "مثل هذه التحركات التي تتجاوز مجلس الأمن الدولي، إذا جرت ستشكل مساساً خطيراً بالنظام القائم على الدور المركزي للأمم المتحدة وضربة خطيرة للنظام العالمي". ورحب أوشاكوف برفض مجلس العموم البريطاني مساء الخميس أي تدخل عسكري ضد سوريا، معتبراً أن "هذا يعكس رأي غالبية البريطانيين والأوروبيين".

وقال: "يبدو لي أن الناس بدأوا يدركون مدى خطورة هذه السيناريوات، خصوصاً حين لا يكون هناك تفويض" باستخدام القوة من مجلس الأمن، مؤكداً أن بلاده "تعمل بجد لتجنب سيناريو التدخل العسكري في سوريا".

من جهته، جدد نائب وزير الخارجية غينادي غاتيلوف معارضة روسيا "أي قرار في مجلس الأمن الدولي ينص على إمكان استخدام القوة". وكان اجتماع ثان للدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن فشل أول من أمس في التوصل إلى اتفاق حول صيغة قرار اقترحتها بريطانيا في شأن اتخاذ عمل ضد النظام السوري بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

وجرى الاجتماع بناء على طلب روسيا. وأوضح ديبلوماسي أنه "لم يحصل توافق في وجهات النظر" بين موسكو والبلدان الثلاثة (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا). وأضاف أن "الروس عرضوا وجهة نظرهم التي لم تتغير" ولم يتم تحديد أي موعد لاجتماع جديد.

وفي وارسو، أكدت وزيرة الخارجية البولندية رادوسلاف سيكورسكي الجمعة أن روسيا تشارك في تحمل مسؤولية السلاح الكيماوي السوري الذي يعود إلى الحقبة السوفياتية ويمكن أن تمارس نفوذها لدى الرئيس بشار الأسد.

وقالت سيكورسكي في تصريح على هامش جلسة للبرلمان إن "روسيا دأبت على إعلان معارضتها استخدام الأسلحة الكيماوية، لكننا نعرف تمام المعرفة أن السلاح السوري يعود إلى حقبة الاتحاد السوفياتي السابق، إنها

التقنية السوفياتية". وأضافت: "أعتقد أنه إذا ما أعلنت روسيا استعدادها لتأمين سلامة السلاح الكيماوي السوري، يمكن أن يؤثر ذلك على تطور الوضع".

وفي بكين، قال وزير الخارجية الصيني وانغ يي أمس في اتصال هاتفي مع نظيره الفرنسي لوران فابيوس إن تحديد الحقائق يجب أن يكون شرطاً مسبقاً لاتخاذ أي إجراء في سوريا.

وأضاف وانغ أنه ينبغي عدم الاندفاع لإرغام مجلس الأمن على اتخاذ إجراء ضد سوريا قبل أن ينتهي خبراء المنظمة الدولية من تحقيق في مزاعم عن استخدام أسلحة كيماوية، محذراً من أن أي إجراء منفرد لن يساعد في حل الأزمة.

وفي تعليقات نشرتها "وكالة أنباء الصين الجديدة" (شينخوا) أبلغ وانغ الأمين العام للأمم المتحدة بان جي مون في اتصال مماثل أن بلاده "تدعم بشكل كامل تحقيقاً مستقلاً وموضوعياً بمعزل عن ضغط أو تدخل خارجي. وأضاف: "قبل أن يتوصل التحقيق إلى ما حدث فعلاً ينبغي لجميع الأطراف أن تتفادى استباق النتائج وبالتأكيد يجب عليها ألا تدفع بقوة مجلس الأمن إلى اتخاذ إجراء". وأوضح أن بلاده تعتقد بأن "القوة العسكرية لن تساعد في حل المشكلة السورية وستؤدي فقط إلى تفاقم الاضطرابات في الشرق الأوسط. الحل السياسي ما زال هو السبيل الوحيد للخروج من الأزمة".

وفي برلين، أكد ناطق باسم الحكومة الألمانية أن بلاده لن تشارك في تدخل عسكري في سوريا، وقال في مؤتمر صحافي: "لم يطلب منا" المشاركة "ولا نفكر" في ذلك.

ونقل الناطق حرفياً تصريحات وزير الخارجية الألماني غيدو فسترفيله في مقابلة تنشرها صحيفة "توي أوسنابروكر تسايتونغ" المحلية اليوم. وقال إن "وزير الخارجية تحدث باسم الحكومة الألمانية".

وقال فسترفيله: "نصر على أن يتوصل مجلس الأمن إلى موقف مشترك وأن ينهي المفتشون الدوليون عملهم في أسرع وقت ممكن".

خبراء سوريون: الضربات الأمريكية قد تقتل معارضين للأسد

قال جنود منشقون عن الجيش السوري إن المواقع العسكرية في بلادهم مليئة بالجنود الذين يحتجزهم رؤساؤهم فعليا لتشككهم في ولائهم وهو ما قد يجعلهم ضحايا محتملين لأي ضربات جوية تقودها الولايات المتحدة.

وذكر سكان ونشطاء من المعارضة أن الآلاف من أفراد قوات الأمن والميليشيات الموالية للأسد انتقلوا إلى مدارس ومبان سكنية في دمشق واختلطوا مع المدنيين أملا في الهروب من أي ضربة غربية.

ويقول الرئيس الأمريكي باراك أوباما إن توجيه ضربة "محدودة" سيبعث برسالة قوية إلى الرئيس بشار الأسد مفادها أنه لا يمكن التسامح مع استخدام الأسلحة الكيماوية بعد الهجوم المزعوم الذي وقع الأسبوع الماضي وأودى بحياة مئات الأشخاص.

غير أن الضربات الأمريكية قد تسفر عن سقوط قتلى بين الأغلبية السنية التي تقود الانتفاضة المناوئة للأسد.

وتقول جماعات معنية بالدفاع عن حقوق الإنسان إن بعض القواعد العسكرية والأمنية تستخدم كسجون للمعتقلين المدنيين ويقول مقاتلون من المعارضة فروا من مواقعهم إن كثيرا من الجنود ذوي الرتب المنخفضة محتجزون في مواقع عسكرية لكونهم من السنة.

ويقول المنشقون إن معظم الضباط القياديين من الطائفة العلوية التي ينتمي إليها الأسد ويخشون أن ينشق الجنود أو يتركوا مواقعهم أو يتعاونوا مع وحدات المعارضة.

وقال جندي منشق كان يعمل في قاعدة للمدفعية بضواحي دمشق حتى ثلاثة أشهر مضت "بعض الجنود محتجزون في غرف بينما تسند إلى آخرين مهام بسيطة في القاعدة ولكن تؤخذ منهم أسلحتهم. لا يخرجون من القاعدة".

وأضاف أنه استطاع الفرار من موقعه بعد أن أصابه المرض ونقل إلى المستشفى حيث تمكن من الهرب ويأمل ألا يبلغ رؤساؤه عن اختفائه في ظل الفوضى الناجمة عن الحرب.

وطلب الرجل الذي تحدث عبر الهاتف عدم ذكر اسمه لحماية أسرته التي تعيش في منطقة خاضعة لسيطرة الحكومة. وقال إن الجنود المحاصرين سيموتون على الأرجح في أي ضربات عسكرية.

وقال معارض آخر من محافظة إدلب طلب أيضا عدم نشر اسمه أيضا أنه كان مسموحا لوحدته بالخروج من الثكنة للقتال على الجبهة الأمامية في حلب ولكن ذلك كان مصحوبا بالتهديد بإعدام المنشقين.

وقال "ذات يوم كنت أقاتل وانفصلت عن وحدتي. نادى علي الثوار وعبرت إليهم".

وأضاف "أخشى أن تستهدف الضربات الجنود المحتجزين." لكنه أشار إلى أنه يأمل أيضا في شن ضربة على جيش الأسد تحول دون سقوط المزيد من القتلى.

وقال مسؤول أمريكي كبير سابق إن التقارير عن احتجاز قادة سوريين لجنود كدروع بشرية محتملة يسلط الضوء على أهمية اختيار الأهداف المناسبة لضربات صواريخ كروز.

وأضاف "إنها مشكلة صعبة بالفعل. أي ضربات سيزعم النظام أنها قتلت أبرياء أو أناسا غير مقصودين."

ويقول منشقون أنه منذ اندلاع الحرب الأهلية في عام ٢٠١١ لم يعد يسمح للمجندين بالأجازات السنوية كما جرى تمديد فترة خدمتهم العسكرية التي تبلغ عامين إلى أجل غير مسمى.

ولم يتضح بعد ما إذا كانت القواعد التي يقولون إن جنودا محتجزين بها تضم أهدافا أمريكية محتملة ولم يتسن على الفور الحصول على تعليق من مسؤولي وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون).

ويقول الجيش الأمريكي أنه يبذل جهودا حثيثة لتجنب وقوع خسائر في صفوف المدنيين أو أي خسائر غير مقصودة.

ويقول نشطاء من المعارضة إن الجيش بدأ في نقل أفراده وعتاده بما في ذلك صواريخ سكود لحمايتهم تحسبا لأي ضربات أمريكية.

وذكر عدد من السكان والدبلوماسيين ونشطاء المعارضة أن الكثير من العاملين في مباني الشرطة السرية التي تنتشر في العاصمة انتقلوا أيضا إلى مدارس ومبان مدنية.

وقالت امرأة تعيش في منطقة كفر سوسة في غرب العاصمة والتي تضم مجمعات للمخابرات العسكرية ومنشآت أمنية أخرى إن أفراد أمن مسلحين ببنادق كلاشنيكوف ويحملون أجهزة اتصال لاسلكي شغلوا الطابق السفلي من عمارتها السكنية.

وذكر الناشط معاذ الشامي الذي يعد قائمة بالمدارس التي انتقل إليها أفراد الأمن والميليشيات الموالية للأسد إنهم يتمركزون في مناطق البرامكة وحديقة تشرين والشعلان وأبو رمانة والمزة والمالكي وغيرها من المناطق الأكثر تحصينا في العاصمة ويقيم فيها كثير من كبار ضباط الجيش والمخابرات.

وأضاف أنه إذا ضربت هذه المدارس سيزيد الخطر على المدنيين المحيطين بها ويمكن أن يتهم النظام الولايات المتحدة بالقصف العشوائي واستهداف المدنيين.

وقال خالد صالح المتحدث باسم الائتلاف الوطني السوري المعارض أنه بجانب نقل الأفراد من المواقع العسكرية جرى وضع المسجونين في الثكنات كدروع بشرية.

وأضاف في اسطنبول أن نظام الأسد بدأ في نقل أعداد كبيرة من السجناء إلى ثكنات الجيش مضيفا أنه على مدار الأيام الثلاثة الماضية نقل الجنود إلى المدارس والمستشفيات.

ولم يتسن لرويترز التحقق من رواية صالح أو روايات الجنود السابقين من مصدر مستقل بسبب الإجراءات الأمنية والقيود المفروضة على وسائل الإعلام في سوريا. ويقول صالح أنه استند في كلامه إلى روايات شهود عيان.

وقال بيتر سبلينتر ممثل منظمة العفو الدولية في الأمم المتحدة في جنيف إن المنظمة الحقوقية ليس لديها تأكيد بشأن نقل السجناء لكنها تشعر بقلق بالغ بشأن آلاف المعتقلين المحتجزين بالفعل في قواعد عسكرية وأمنية ربما يتم استهدافها.

الشيخ القرضاوي يؤيد أي هجوم عسكري على قوات الاسد

أيد رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الشيخ يوسف القرضاوي، يوم أمس الجمعة، أي ضربة عسكرية غربية لسوريا ردا على ما يبدو أنه هجوم بالأسلحة الكيماوية على المدنيين ملمحا إلى أن القوى الاجنبية ادوات سخرها الله للانتقام.

وقال القرضاوي في خطبة الجمعة في العاصمة القطرية الدوحة التي يعيش بها " كنا نود لو استطعنا نحن ان ننتقم لاخواننا الذين قتلوا .. رأيناهم بالمئات مقتولين أمامنا يهيء الله لهم من ينتقم منهم" في إشارة إلى قوات بشار الاسد.

وأضاف القرضاوي في الخطبة التي اذاعها التلفزيون القطري "نحن نسأل الله عز وجل ان يأخذ هؤلاء بما صنعوا هم يستحقون ما يجري عليهم" وذلك في إشارة إلى قوات الاسد.

وللقرضاوي وهو رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين اتباع كثيرون في جميع انحاء العالم العربي وأيد انتفاضات ما عرف باسم الربيع العربي التي بدأت في عام ٢٠١١ ضد الحكام المستبدين.

وفي يونيو/حزيران دعا القرضاوي للجهاد ضد قوات الاسد بعد ارسال حزب الله الشيعي اللبناني مقاتليه إلى سوريا لمساعدة قوات الاسد على مواجهة مقاتلي المعارضة وغالبيتهم ينتمون إلى الاغلبية السنية في سوريا.

الادعاء اللبناني يتهم خمسة أشخاص بينهم نقيب سوري في تفجيري طرابلس

ادعى القضاء اللبناني يوم أمس الجمعة على خمسة أشخاص هم ثلاثة لبنانيين بينهم رجلا دين، وسوريان احدهما نقيب في الجيش، في قضية تفجير سيارتين مفخختين الاسبوع

الماضي في طرابلس تسببتا بمقتل ٤٥ شخصا، بحسب ما افاد مصدر قضائي.

وادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر على "الموقوفين الشيخ احمد الغريب ومصطفى حوري وكل من يظهره التحقيق، في جرم تأليف عصابة مسلحة بقصد ارتكاب الجنايات على الناس والاموال والنيل من سلطة الدولة وهيبتها والتعرض لمؤسساتها المدنية والعسكرية وتشكيل خلية ارهابية لوضع عبوات وسيارات مفخخة وتفجيرها أمام المسجدين في الشمال".

كما ادعى على "الموقوف الشيخ هاشم منقارة بجرم عدم اخبار السلطات بالمعلومات عن التحضير لتفجير السيارتين".

ويرأس منقارة "مجلس قيادة حركة التوحيد الاسلامية" السنية، وهي مجموعة منشقة عن حركة التوحيد. وتتخذ الحركتان من طرابلس مقرا وهما معروفتان بقربهما من النظام السوري. ويتهم سكان طرابلس (غالبية سنية) المتعاطفون اجمالا مع المعارضة السورية منقارة بتلقي السلاح والمال من حزب الله الشيعي المتحالف مع دمشق.

وحوري صحافي يعمل حاليا لحساب قناة "آسيا" التلفزيونية العراقية التي تتخذ من بيروت مقرا. وقد عمل في السابق لصالح قناة "المنار" التابع لحزب الله.

واوقفت القوى الامنية اللبنانية الغريب وحوري غداة الانفجارين اللذين احدثا صدمة عالية وتسببا بدمار واسع. ثم اوقفت منقارة أول أمس الخميس. وشمل الادعاء النقيب السوري محمد علي والمواطن السوري خضر العربان "بجرم وضع سيارات مفخخة وقتل الناس".

ولم يذكر الادعاء ما اذا كان النقيب السوري يتولى مسؤولية معينة في الجيش. ولا يعرف مكان وجود المواطنين السوريين.

وفي حال ثبوت الاتهامات، يتعرض منقارة لعقوبة قد تصل إلى سجن لمدة ثلاث سنوات، والغريب وحوري إلى السجن لمدة تتراوح بين ثلاث سنوات و١٥ سنة. بينما قد تصل عقوبة السوريين إلى الاعدام.

وقد أتى تفجير السيارتين المفخختين في طرابلس بعد نحو اسبوع على تفجير كبير بسيارة مفخخة في منطقة الرويس بالضاحية الجنوبية لبيروت، معقل حزب الله، ما أدى إلى مقتل ٢٧ شخصا على الاقل.

وانفجرت سيارة مفخخة في التاسع من تموز/ يوليو في منطقة بئر العبد في الضاحية الجنوبية، ما ادى إلى جرح نحو خمسين شخصا. وهي المرة الثانية توجه السلطات القضائية اللبنانية اتهامات إلى امنيين سوريين في قضايا تفجير.

وفي شباط/ فبراير الماضي، طلب القضاء اللبناني الاعدام لرئيس مكتب الامن الوطني السوري اللواء علي المملوك والوزير اللبناني السابق ميشال سماحة الموقوف منذ سنة بتهمة نقل متفجرات من سوريا إلى لبنان بنية قتل سياسيين ورجال دين وسوريين.

العمال السوريون في كركوك يحتجون على استغلال ظروفهم وأكل مستحقاتهم

تظاهر عمال من الأكراد السوريين في كركوك، مطالبين شركة مقاولات بدفع مستحقاتهم عن أربعة شهور. ونددوا بتهديدها لهم بالاعتقال إذا نظموا اعتصاماً، فيما أكدت ناشطة كردية سورية تعرض عمال من اللاجئين لـ "شتى أنواع الاستغلال وباتوا عاجزين عن المطالبة بحقوقهم تجنباً لمواجهة المخاطر".

وتدفق خلال الأسبوعين الماضيين أكثر من ٣٥ ألف لاجئ كردي سوري إلى إقليم كردستان ليرتفع عددهم ، منذ نشوب الأزمة إلى نحو ٢٠٠ ألف لاجئ، وناشدت السلطات الحكومة الاتحادية ومنظمات المجتمع الدولي إلى تقديم مساعدات عاجلة لعدد فاق "التوقعات والإمكانات".

وقال العامل خضر بوزان لصحيفة "الحياة": "منذ نحو أربعة شهور استدعيت عشرات من زملائي المقيمين في الإقليم، والباحثين عن كسب لقمة العيش، للعمل مع الشركة في مشروع بناء جامعي في كركوك في منطقة واحد حزيران، لكن صاحب الشركة رفض دفع مستحقاتنا الأسبوعية كما ينص عليه الاتفاق لمدة أربع أشهر، وكنا مترددين في تقديم شكوى،لأننا غرباء لا ظهر أو جهة تحمينا، فاضطررنا إلى إثارة القضية وتنظيم تظاهرة، لكن صاحب المشروع هددنا بالاعتقال".

إلى ذلك، قالت عضو اللجنة الوطنية لحماية السلم الأهلي في سوريا روشن قاسم لـ "الحياة"، إنها "اتصلت بهؤلاء العمال، وتم تدوين أسمائهم في مذكرة سترفع إلى محافظ كركوك، لأن المشروع تابع للمحافظة"، وتساءلت: "لماذا دفعت مستحقات العمال العراقيين، ولم تدفع مستحقات إخوانهم من الأكراد السوريين، لا بل تعرضوا للتهديد بالاعتقال في حال المطالبة بحقوقهم. إنهم لاجئون يتم استغلالهم ضعفهم، في وقت يعانون من صعوبة إيجاد فرص عمل".

وأوضحت قاسم أن "الهواجس لدى اللاجئين كبيرة، خصوصاً في كركوك لأنها تابعة للحكومة المركزية في بغداد، وهم يضطرون إلى العمل بأجور زهيدة لسد حاجاتهم".

ولفتت إلى أن "العامل السوري أصبح رهينة تهديد سحب رخصة إقامته من قبل رب العمل، لأن الإقامة تقدم بضمان رب العمل".

وسبق أن تعرض سبعة من العمال السوريين العام الماضي للاعتقال أثناء عودتهم من سوريا، واقتيدوا لاحقاً إلى مطار المثنى ورحلوا.

وأوضحت: "أثرنا في الإعلام قضية اعتقال عمال سوريين، وفي النهاية تدخل وسيط في القضية وتم حينها دفع أكثر من ٥٠٠٠ دولار رشوة، مقابل إطلاقهم". وأضافت أن "العديد من هؤلاء اللاجئين باتوا عرضة لاستغلال ضعاف النفوس".

نائب فنزويلي يلتحق بميليشيات الأسد لمواجهة التدخل الأمريكي

أعلن نائب من الحزب الاشتراكي الحاكم في فنزويلا أنه التحق بـ"كتائب الدفاع والمقاومة"، الميليشيات الموالية لنظام بشار الأسد، على اعتبار أن سوريا مهددة بتدخل عسكري دولي.

وقال عادل الزغير، النائب عن الحزب الاشتراكي المتحد في فنزويلا، لوسائل الإعلام الفنزويلية من سوريا "إنها كتائب منظمة من أجل الشعب السوري للسيطرة على بعض المناطق والمشاركة في المعارك".

وأضاف النائب السوري الأصل "منطقيا إذا كنا في منطقة معارك سنضطر بالتأكيد إلى حمل السلاح".

ومن جهته يعارض الرئيس الفنزويلي، نيكولا مادورو، مثل قادة يساريين آخرين في أمريكا اللاتينية التدخل العسكري في سوريا. وأكد الأربعاء أن الولايات المتحدة تخطط لاغتياله "بالتزامن" مع هجوم على سوريا.

وغياب النائب قد يحرم الرئيس مادورو من غالبية الثلثين في الجمعية الوطنية، التي يعتزم أن يطلب منها قريبا منحه صلاحيات خاصة في إطار حملة لمكافحة الفساد في بلاده.

الفنان مكسيم خليل يتعرض للضرب في بيروت بسبب معارضته للنظام السوري

بعد انتشار خبر تعرض الممثل السوري مكسيم خليل للضرب من قبل أشخاص موالين للنظام السوري في بيروت بعدما بدأ بمشادات كلامية وانتهى بمشادات بالأيدي والضرب؛ صرح مكسيم خليل: أنا بخير ولم أصب بأي أذى، حاول البعض استفزازي وذلك لما يحصل في بلدي الحبيب سوريا، وموقفي واضح أمام الجميع، ولم أخش يوما من موقفي، لأنني أعلم جيدا ما يحدث.

وعن حالته الصحية يردف خليل: الحمد لله صحتي عال العال، ولم أصب بأي أذى أو كدمات كما صرحت بعض الوسائل الإعلامية الصفراء لتكسب خبرا من هنا أو هناك، وأنا عبر "النشرة" أصرح للمرة الأولى عن تلك الحادثة الصغيرة التي حصلت، وهي مجرد موقف بسيط لن ينقص من عزيمتي على موقفي الذي لن أتنازل عنه، تعرضت للكثير من التهديد لتغير موقفي، إلا أنني أؤكد للمرة المليون، أنا مع شعبي وشعبي يطالب بحقه.

وختم مكسيم كلامه، شكرا لكل من اتصل بي واطمأن على صحتي وأنا الآن أمارس عملي ويومي بشكل طبيعي والعارض الذي حصل مر بدقيقته وانتهى.

وقد تعددت الروايات حول هذا الاعتداء فذكرت صحيفة "المستقبل" أن مكسيم خليل تعرّض لاعتداء من الشبيحة في بيروت حيث يقيم مع زوجته سوسن أرشيد. ولفتت إلى أن هذا الاعتداء يأتي بعد الضجة التي أثارها موقفه خلال تسلمه جائزة الـ"موريكس دور" حيث وجّه تحية للمعتقلين في سجون نظام الأسد، وبعد الحملة التي شنت عليه من قبل داعمي النظام على الفيسبوك تحت ذريعة صورة لمكسيم وهو يحمل سلاحاً ويرتدي الزي العسكري، مدّعين قتاله في صفوف الجيش الحر قبل أن يتبين أن الصورة تعود إلى أحد مشاهد مسلسل "الاجتياح".

اما صحيفة "الاخبار" فأفادت "أنّ الفنان السوري كان مدعواً إلى الغداء مع صديقته من قبل أحد أصدقائها اللبنانيين. وأثناء الجلسة احتدم النقاش السياسي على خلفية ما يحدث في سوريا، فراح الممثل يتهم النظام السوري بكل ما يحدث، ولم ينجح مضيفه في استيعاب الأمر حتى تدخّل شباب يبدو أنهم من الموالين للنظام السوري كانوا بالقرب منه. وبعد قليل، ازداد الموضوع توتراً، فانهال هؤلاء على مكسيم خليل بالضرب. وبعد فض الاشتباك، غادر خليل المسبح على الفور".

تحليل: التدخل العسكري في سوريا لغاية استراتيجية وليس مجرد عقاب

حتى نشر الانباء عن أن جيش الاسد نفذ هجوما واسعا بسلاح كيميائي في ضاحية

شرق دمشق، لم تفكر واشنطن بجدية في التدخل العسكري في سوريا. في ضوء استنتاجات محافل الاستخبارات الغربية بأن الاسد مسؤول عن استخدام السلاح الكيميائي، كما ينعكس من تصريحات وزير الخارجية الأمريكي جون كيري . بحثت الادارة الأمريكية في امكانيات الرد العسكري المناسب. الرد العسكري لا يقف بحد ذاته ويستوجب تعريف ما هي الغاية الاستراتيجية للولايات المتحدة عند استخدامها القوة العسكرية في سوريا.

الهدف الأمريكي المعلن هو معاقبة الاسد على استخدام السلاح الكيميائي، وردعه من استخدام مكثف آخر لهذه الوسيلة. هدف أمريكي غير معلن ولكنه مهم بقدر لا يقل عن الاول، وهو العمل على تقليل الاحساس بالامن لدى بشار الأسد وتغيير فهمه عن قدرته على البقاء، واحلال وقف للمذبحة بما فيها "التقليدية" لأبناء بلاده وإنهاء الحرب الأهلية فيها.

من أجل تحقيق هذين الهدفين على الرئيس الأمريكي ان يعيد بناء قوة الردع الأمريكية. الرئيس الأمريكي الذي أعلن على الملأ عن "خط احمر" اجتيازه سيجر رد فعل، امتنع عن العمل حتى الان. وعزز كبح الجماح الأمريكي احساس الامن لدى الاسد وشجعه على توسيع حجم نشاطه ضد الثوار وضرباته الواسعة للابرياء. كما أن كبح الجماح الأمريكي عزز التقدير في موسكو بان دعمها للاسد سيثبت للعالم ولاءها لحلفائها ووقوفها عند مبادئها خلافا للولايات المتحدة، التي تترك حلفاءها لمصيرهم وتتردد في الوقوف عند مبادئها.

مصلحة أمريكية مهمة جدا هي اضعاف المحور الراديكالي إيران، سوريا وحزب الله لان الانجازات التي سيسجلها لصالحه ستكون علامة سيئة للقيم التي تؤمن بها الولايات المتحدة ومصالحها. فالامتناع الأمريكي عن القيام بعمل في سوريا، شجع حزب الله على التدخل في ما يجري في سوريا، الامر الذي نجح في تغيير الزخم في الحرب الاهلية هناك في صالح الاسد. وسجل المحور الراديكالي انجازا في مواجهة الضعف البارز في المعسكر الغربي المعتدل. وعزز التردد الغربي روسيا التي واصلت الدعم الوثيق لنظام الاسد، والمنظمات الجهادية، التي تعززت كلما امتنعت الولايات المتحدة عن العمل. المنظمات التي بقيت الاضعف، هي بالذات المنظمات العلمانية المؤيدة للغرب، المهمة جدا لمستقبل سوريا وقدرتها على اقامة نظام ديمقراطي وليبرالي في اليوم التالي لسقوط الاسد. فمصلحة أمريكية هي محاولة تغيير الزخم في صالح هذه المنظمات.

وسيؤدي اضعاف محور طهران دمشق بيروت والمنظمات الجهادية إلى تقليص الخوف من هز الاستقرار في الحدود السورية مع تركيا، الاردن وإسرائيل حليفات الولايات المتحدة في المنطقة. ومن شأن استمرار ميل عدم الاستقرار الحالي ان يؤدي إلى توسيع دائرة العنف إلى مزيد من الدول في المنطقة.

ويوجد احيانا توتر بين الالتزام الاخلاقي للدولة ومصالحها، ولكن في الحالة السورية لا يوجد للولايات المتحدة مثل هذا التوتر. فمن الناحية الاخلاقية واضح للجميع بانه لا يمكن المرور مرور الكرام على حقيقة ان جيش الاسد نفذ هجوما كيميائيا واسع النطاق. وليست هذه حالة منعزلة، بل هي استمرار لسياسة لا تتردد في ذبح المواطنين، من خلال استخدام مكثف لسلاح غير دقيق ومدمر وباستخدام السلاح الكيميائي. وقد جبت هذه السياسة حياة اكثر من ١١٠ الاف نسمة حتى الان، وحولت الملايين من المواطنين السوريين إلى لاجئين. وازدادت جسارة الاسد كلما انكشف التردد الأمريكي في الرد على اعمال الذبح التي ارتكبها. وازدادت جسارة منظمات الثوار ايضا كلما وسع الاسد اعمال الذبح.

في هذا الوقت لا خيار عسكريا يمكنه أن يوقف فورا المذبحة الجارية في سوريا، حمل الاسد على الرحيل وضمان نظام معتدل وديمقراطي في الدولة. وعليه فان كل الخيارات القائمة، وعلى رأسها استمرار كبح الجماح الأمريكي هي خيارات غير سليمة، بل حتى سيئة. وفي ضوء الفهم بان انعدام الفعل هو الاستراتيجية الاسوأ غير أخلاقية وتمس بالمصالح الأمريكية، ثمة حاجة إلى فحص امكانية "الاستراتيجية السيئة الافضل".

ان التدخل في الحرب الاهلية في سوريا يتعارض والتطلع الأمريكي إلى وضع حد لحروب العقد الاخير في الشرق الاوسط، وهو يمس بإرث الرئيس أوباما الذي يتبنى "اعادة جنودنا إلى الديار ويطرح التخوف من حرب اخرى في دولة اسلامية، حرب تشبه تلك الحروب التي انهاها أوباما في العراق وفي افغانستان".

التخوف الاساس هو ان عملا أمريكيا سيجر "آثارا غير متوقعة" توسع نطاق الحملة العسكرية في سوريا ومدتها. فمثلا، حملة عسكرية حيال الاسد كفيلة بان تعزز المنظمات الجهادية. التدخل العسكري من شأنه ان يجلب واشنطن إلى مواجهة مباشرة مع موسكو، وكذا من شأنه ان يجر رد فعل من السيد الإيراني للاسد ويفتح جبهة اخرى حيال إيران وحزب الله، الذي بات منذ الان مشاركا في القتال في سوريا.

نقدر ان ليس لكل هؤلاء اللاعبين مصلحة في تصعيد الازمة، بل في احتوائها والحفاظ على الزخم الذي حصل عليه الاسد بعد الانتصار في القصير. ومع ذلك، لما كان الرأي العام الأمريكي يعارض بشدة هجوما بريا واسع

النطاق، فاننا على قناعة بان امكانية حملة عسكرية واسعة، بما فيها اجتياح قوات برية ليس مطروحا على طاولة المباحثات في البيت الابيض.

ومع ذلك فان على الطاولة ست استراتيجيات، ليست هجوما شاملا (على نمط العراق ٢٠٠٣). رئيس الاركان الأمريكي الجنرال مارتين دامبسي تناول هذه البدائل في رسالة إلى الكونغرس في ١٩ آب/اغسطس ٢٠١٣ قبل يومين من الهجوم الكيميائي في دمشق. وعليه، فمعقول ان تكون هذه البدائل هي الموجودة على الطاولة وتدرس قدرتها على تحقيق الغاية الاستراتيجية حيال المخاطر. وهاكم تحليلا للنتائج المتوقعة لكل بديل والمخاطر التي فيها.

"خيار ما كان وما سيكون: تعزيز التدريب والمساعدة بالسلاح للثوار، تدريب قوات الثوار خارج سوريا، المساعدة في اقامة سلسلة قيادية ناجعة، وارسال سلاح مهم، في ظل اخذ المخاطرة في أن يصل السلاح المتطور إلى منظمات الارهاب في سوريا. رغم ان الرئيس الأمريكي سبق أن اعلن ان الولايات المتحدة ستسلح الثوار، فان هذه السياسة لم تطبق بكامل حجمها بعد، ولكن ايضا القرار بالتطبيق الكامل للتصريح الرئاسي لن يشكل في هذه المرحلة علامة مقنعة على تغيير السياسة الأمريكية وتصميمها على تغيير ميزان القوى في سوريا. ورغم أن هذه الاستراتيجية كان بوسعها ان تتناسب والظروف التي سادت حتى ما قبل بضعة اشهر، فانها لا تشكل جوابا مناسبا في هذه النقطة الزمنية.

"هجوم "عقابي" موضعي": الهجوم سيوجه بحجم محدود وموضعي وفي وقت قصير ضد الوحدات التي شاركت في الهجوم الكيميائي الاخير أو الهجوم على أهداف عسكرية أو ذخائر للحكم السوري. ويشكل هذا الخيار تغييرا في السياسة الأمريكية، فمع أنه سيعزز مصداقية الولايات المتحدة، الا ان فرصه في أن يعيد قوة الردع الأمريكية ليست عالية. فالحديث يدور عن فعل عقابي محلي لا يغير الواقع في سوريا بشكل ذي مغزى. بوسع هذا الخيار ان يمنع استخداما واسعا للسلاح الكيميائي، مثلما حصل الاسبوع الماضي، ولكن هناك شك كبير في أن يؤثر على اعتبارات الاسد في مواصلة المذبحة بحق شعبه.

"الاعلان عن منطقة حظر جوي مع امكانية ادخال عناصر من اللاحركة ضد المدفعية، الدبابات والراجمات السورية: هذا الخيار يبقي الولايات المتحدة في هامش الصراع الداخلي السوري وينقل القرار إلى ساحة الاسد ذ هل سيفحص التصميم الأمريكي. فالمس بحرية العمل الجوي للاسد كفيل بان يشكل عقبة مهمة في خطته الحربية، لانه يتمتع في هذه الساحة بتفوق مطلق حتى الان.

فالحظر على اطلاق نار المدفعية، الدبابات والراجمات في اماكن معينة كفيل بان يضرب مستوى آخر للاسد فيه تفوق مهم (قوة النار) ويقلص الضرر بالسكان المدنيين السوريين. مناطق حظر الطيران أو حظر الحركة تحتاج إلى تعزيز على مدى الزمن، الامر الذي يتطلب استثمارا كبيرا نسبيا بالمصادر. للولايات المتحدة الجيش الاكبر والاكثر تقدما في العالم. وحتى لو عملت لوحدها فان بوسعها ان تنفذ هذه المهمة بواسطة قواتها في المنطقة فقط. واذا تمكنت من اشراك حلفائها، فان النقيصة الاساس في هذا الخيار ستتقلص جدا.

"الاعلان عن مناطق مجردة من السلاح قرب الحدود مع تركيا والاردن وأروقة انسانية: هدف هذا الخيار هو خلق مأوى للسكان المدنيين بهدف تقليص المذبحة في سوريا، وامكانية خلق أروقة لتوريد المساعدات الانسانية للعناية بالسكان الذين تضرروا منذ الان.

ومثلما في الخيار السابق، ففي هذا الخيار ايضا مطلوب تعزيز وحماية للمناطق، موضع البحث، كما أنه يتطلب ادخال قوات برية. اذا ما تم الاخذ بهذا الخيار ينبغي التأكد من أن القوات التي تنفذ الحماية للمناطق المجردة من السلاح والاروقة الانسانية لن تكون قوات أمريكية. فجنود اتراك يحرسون الاروقة بجوار الحدود التركية وجنود اردنيون يحمون المناطق بجوار الحدود الاردنية. كما يمكن تنسيق التعاون مع منظمات معتدلة من الثوار السوريين لحماية المناطق داخل سوريا.

"هجوم جوي مستمر ضد أهداف عملياتية، تسمح للاسد بادارة القتال ضد الثوار، كالقيادات وقواعد السلام: في سيناريو الهجوم واسع النطاق سيكون ممكنا شن هجوم على قوات برية، جوية وبحرية وعلى السلاح المتطور. هذا خيار حديث وذو مغزى يؤثر على موازين القوى بين الاسد والثوار وينقل رسالة تصميم أمريكي، من شأنها ان تغير احساس الامن في اوساط رجال النظام السوري. هذا الخيار يدخل الولايات المتحدة في بشكل مباشر في الحرب الاهلية في سوريا، ويضع الاسد في وضع جديد وصعب. في هذا الخيار خطر اجتذاب الولايات المتحدة إلى داخل الحرب الاهلية عال نسبيا.

"السيطرة والتدمير للسلاح الكيميائي في سوريا: هذا الخيار هو الاكثر نجاعة حيال التهديد باستخدام السلاح الكيميائي من جانب الاسد أو من جانب الثوار. ولكن السيطرة والتدمير للمخزون الكيماوي الكبير لدى سوريا، هي حملة تتطلب استخدام قوات خاصة وادخالها إلى سوريا لفترة طويلة حتى يتم

التدمير لكل المادة الكيميائية. وفي هذا السيناريو ينبغي فحص كم يمكن تقليص استخدام السلاح الكيميائي، من خلال تعزيز قوة الردع الأمريكية بواسطة أحد الخيارات الاخرى وايضاح التصميم الأمريكي للعمل في حالة استخدام آخر للسلاح الكيميائي.

خلاصة وتوصيات سياسية

تحليل الخيارات ذات الصلة لدى الرئيس أوباما يشير إلى الحاجة إلى استراتيجية تدمج الخيارات الثالث، الرابع والخامس لتدخل أمريكي مباشر وتدريجي.

وستغير هذه الاستراتيجية قواعد اللعب في سوريا، تتجاوز العقاب والردع للاسد عن استخدام آخر للسلاح الكيميائي. ان استراتيجية التدخل المتداخل والتدريجي ستتضمن هجوما على اهداف استراتيجية منتقاة كفعل عقابي على الهجوم الكيميائي في ضواحي دمشق، والاعلان عن منطقة حظر جوي. ويمكن للولايات المتحدة في الخطوة الثانية ايضا ان تعلن عن مناطق مجردة من السلاح وأروقة انسانية وتهاجم ذخائر الحكم اذا ما صعد الاسد ردود أفعاله.

لقد صمم الرئيس أوباما سياسة الامن القومي، التي لا تبادر بالتدخل الا عندما تكون المصلحة القومية العليا في خطر وفي اطار شرعية واسعة قدر الامكان. ويبدو أن التقدير في واشنطن هو أن آخر أعمال الاسد تهدد المصلحة الأمريكية العليا. على الادارة ان تحث خطوة عسكرية مشتركة في أوسع اطار ممكن . في مجلس الامن، وفي ظل الفيتو الروسي . في اطار التعاون مع حلفائها واشراكها في خطواتها في المنطقة: تركيا (التي أعلنت عن تأييدها للخطوة الأمريكية)، السعودية، قطر، الاردن وإسرائيل مع امكانية اشراك مصر ايضا، من أجل تحسين العلاقات بين الدولتين. وينبغي للتخطيط الأمريكي أن يتضمن ايضا ردا سياسيا على الاعتراض الروسي واستعدادا لردع إيران وحزب الله من توسيع ميدان المعركة.

وكما زعم، فان خطوة عسكرية أمريكية كهذه لن تحل النزاع السوري، ولكنها البديل الاقل سوء من بين الخيارات السيئة والى جانب مبادرة لتسوية سياسية، يمكنها باحتمالية عالية أن تقدم إلى الأمام الغاية الاستراتيجية لتغيير نظام الاسد، إلحاق هزيمة بالمحور الراديكالي، ترميم الردع والمصداقية الأمريكية حيال إيران وتعزيز الاستقرار وتحالفات الولايات المتحدة في الشرق الأوسط. عاموس يدلين وافنير غولوب. نظرة عليا. القدس العربي.

رأي: عملية الأمريكان ضد الأسد بدون هدف

بدون استراتيجية. بدون غاية سياسية. بدون شهية. بدون دعم جماهيري. بدون مصالح للدفاع عنها أو مصالح ينبغي تحقيقها. بدون بدائل. بدون مجال مناورة حقيقي. بدون انجازات يمكن تحديدها أو قياسها. بدون شيء. هكذا تنطلق الولايات المتحدة (ربما) إلى عملية ضد سوريا.

الرئيس الأمريكي لم يكلف نفسه حتى عناء اقناع الجمهور الأمريكي أو الكونغرس بضرورة العملية. الرئيس الذي يحاول تبرير عملية عسكرية خلف البحر، يختار واحدة من امكانيتين: اما تبرير ضرورة الخطوة بالتهديد للأمن القومي، وتقديم مصالح حيوية أمريكية أو بأساس إنساني وفكري بموجبه يصبح التدخل واجبا وضرورة أخلاقية.

أوباما لا يؤمن بصلاحية أي من هاتين الامكانيتين. فالمصالح الأمريكية ليست في خطر، وليس للولايات المتحدة ما تكسبه من التدخل في ما يجري في سوريا، والضرر والثمن المحتملان يفوقان بلا قياس كل ميزة أو انجاز يمكن أن تستخلص من مثل هذا التدخل. عمليا، لا يوجد ولن يكون هنا انجاز، بدون صلة بمكان العملية على طيف الإمكانيات العسكرية: من اطلاق بضع عشرات صواريخ توموهوك وحتى اسقاط نظام الاسد (الذي قد يشق الطريق لمنظمات الجهاد إلى الحكم).

اما بالنسبة للفرائض الاخلاقية: فان من لم يتدخل عندما قتل ١٠٠ الف سوري، سيجد صعوبة في تبرير تدخل عسكري بعد أن ذبح ١٣٠٠ شخص آخر، فقط لان هذه المرة تم استخدام سلاح كيميائي. ظاهرا، يوجد ارتفاع درجة اخلاقية في جدول الفظاعة؛ اما عمليا، فهذه ازدواجية اخلاقية. في العالم الحقيقي لباراك أوباما فان القرار بعدم التدخل في المستنقع المغرق والمتطلب المسمى "الشرق الاوسط" هو سياسة خارجية حكيمة، واقعية وباردة.

ليس لأوباما مشكلة في استخدام القوة. فقد أمر بأكثر من ٢٥٠ غارة لطائرات بدون طيار ضد أهداف ارهابية. أمريكا تحب قتل أعدائها، وهي اقل حماسة للحروب في هذا المكان البائس المسمى الشرق الاوسط. من جانبها فليقتل الواحد الاخر. ولكن أوباما في مشكلة: فقد رسم للرئيس السوري خطا أحمر يتعلق باستخدام السلاح الكيميائي، وفضلا عن ذلك ففي صيف ٢٠١١ دعا أوباما إلى رحيل الأسد. فأي حجة سيستخدمها كي يبرر الامتناع عن عملية عسكرية؟

لقد نفر أوباما من الحرب في العراق وأخرج قواته من هناك ومن افغانستان (مهامة لم

تستكمل بعد). وهو لا يريد ان توصم ولايته الثانية بسبب حرب عديمة المنطق في سوريا، الدولة التي ليس للولايات المتحدة فيها حلفاء. والاخطر من ذلك هو أن عالما متهكما ومزدوج الاخلاق يطالب الولايات المتحدة بالعمل وحدها ضد الاسد، ومساعدة الثوار الذين يضمون معهم ايضا مقاتلي القاعدة. هذه حتى ليست مفارقة، هذا تشويه شرير.

من كل العناصر الناقصة في المعادلة الاساسية، فان غياب الاستراتيجية هو الأبرز والأخطر. مهم أقل لأوباما ماذا يفكر عنه سون سو الصيني، كارل فون كلاوزفتس الالماني أو نيكولو ميكافيلي الايطالي. ثلاثتهم كانوا سيوصونه بعدم التدخل في ما يجري في سوريا. ولكن لم يكن لثلاثتهم تلفزيون أو تويتر أو مجلس الامن. يهم أوباما أكثر صورته الداخلية في الولايات المتحدة، صورته الخارجية في العالم وتأثير هاتين على مكانة وقوة أمريكا. وعليه، عندما لا تكون للخطوة العسكرية غاية سياسية وهي لا تنشأ عن مصلحة سياسية، وعندما يكون في الساحة العسكرية نفسها البعد التكتيكي وحده فان الاستراتيجية التي لم تكن من شأنها أن تخلق واقع "حملة متدحرجة". في مثل هذه الحالة فان الائتلاف الدولي الداعم لأوباما سيتبخر في غضون ايام.

باراك أوباما قيد نفسه، وهو يعرف ان العملية العسكرية حتى لو تلبثت فانها ستأتي منه. ألون بنكاس. يديعوت. القدس العربي.

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني
السبت ٢٠١٣/٨/٣١
الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار